

الملف: استشاري

الموضوع: مشروع عملية تركيز

القطاع: تصنيع القوالب المعدّة لقوالب قوارير المصنوعة من البولي إيثيلان الثلاثي

الرأي عدد 192726

الصادر عن مجلس المنافسة بتاريخ 17 أكتوبر 2019

إنّ مجلس المنافسة،

بعد الاطلاع على مكتوب وزير التجارة المتضمّن طلب رأي المجلس حول مشروع عملية تركيز اقتصادي بين المجمع السويسري العالمي "Sidel Participation SAS" والمجمع الفرنسي "Holcom SAS" المالك لشركة "COMEP" الفرع المختص في تصنيع القوالب المستعملة لقوالب قوارير المصنوعة من البولي إيثيلان الثلاثي.

وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 المتعلّق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة.

الأمر عدد 780 لسنة 2016 المؤرخ في 13 جوان 2016 المتعلّق بضبط المبلغ الأدنى لرقم المعاملات الإجمالي الموجب لإخضاع عمليات التركيز الاقتصادي للموافقة المسبقة.

وبعد الإطّلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء الجلسة العامة استشارية استعجالية وفق الصّيح القانونيّة لجلسة يوم الخميس 17 أكتوبر 2019.

وبعد التأكّد من توقّر التّصاّب القانوني.

وبعد الاستماع إلى المقرّر السيّد الحبيب الصيد في تلاوة تقريره الكتابي.

I. تقديم عملية التركيز

1- الإجراءات

عملا بمقتضيات الفصلين 7 و 9 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار تولى الممثل القانوني لمجمع "Sidel Participation SAS" السويسري العالمي إعلام وزير التجارة بتاريخ 20 جوان 2019 بمشروع عملية تركيز اقتصادي تتمثل في اقتناء هذه الأخيرة لمجمع "Holcom SAS" الفرنسي بما فيهم شركة "COMEP" الفرع المختص في تصنيع القوالب المستعملة لقبولة قوارير المصنوعة من البولي إيثيلان الثلاثي .

وعملا بأحكام الفقرة الثامنة من القانون عدد 36 لسنة 2015 الصادر بتاريخ 16 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار تولى وزير التجارة بتاريخ 20 جوان 2019 إشعار مجلس المنافسة بمشروع عملية التركيز موضوع الاستشارة الماثلة.

وأظرفت بملف الاستشارة الوثائق التالية:

- ✓ وثيقة إعلام وزير التجارة بمشروع التركيز الاقتصادي مؤرخة في 20 جوان 2019.
- ✓ مذكرة تفصيلية متضمّنة للنتائج المنتظرة من عملية التركيز.
- ✓ قائمة في المسيرين وأهم المساهمين في رأس مال المؤسسات الأطراف بعملية التركيز.
- ✓ نسخ عن القوائم المالية لسنوات 2014 و 2015 و 2016 لكلّ المؤسسات الأطراف بعملية التركيز.
- ✓ نسخ عن تقارير مراقب الحسابات لسنوات 2014 و 2015 و 2016 لكلّ شركة .SIDEL

✓ حصص المؤسسات الأطراف بعملية التركيز من سوق قوالب قوارير البولي إيثيلان الثلاثي (PET) polyéthylène téréphtalate .

✓ قائمة في فروع المؤسسات الأطراف بعملية التركيز ونسبة مساهمتها في أس مال كل فرع.

وتجدر الإشارة إلى أنه ورجوعاً إلى أحكام الفصل 9 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار الذي ضبط لائحة بالوثائق التي يجب تضمينها ضمن ملف طلب الترخيص لعملية التركيز، تبين خلو الملف كما رسم بكتابة المجلس من الوثائق التالية:

- نسخة عن عقد أو مشروع عقد عملية البيع.
- موازنات السنوات الثلاث الأخيرة بالنسبة لشركة Holcom.
- الفوائد الاقتصادية للسوق التونسية من مشروع عملية التركيز.
- الحصّة السوقية لشركة Sidel من سوق آلات التمطيط والنفخ والقولبة machines d'étirage et de soufflage et de moulage SBM.
- رقم معاملات كل من شركة Sidel و Holcom بالسوق التونسية.

وتبعاً لهذا الأمر تمت مراسلة المصالح المختصة بوزارة التجارة بتاريخ 7 جويلية 2019 بموجب مراسلة عدد 542 لإعلامها بضرورة استكمال الملف وطلب قطع آجال إلى حين توصل المجلس بما نقص من وثائق كما اقتضته الفقرة الأخيرة من الفصل 9 من القانون المنظم للمنافسة.

ولم يتوصل المجلس بجميع الوثائق المطلوبة عدى رقم معاملات طرفي عملية التركيز بتونس إذ أنّ المراسلات التي وردت عليه بتاريخ 15 جويلية و 24 جويلية لم تتضمن ما طلبه من وثائق وذلك رغم مطالبة الممثل القانوني للأطراف بذلك عدّة مرات.

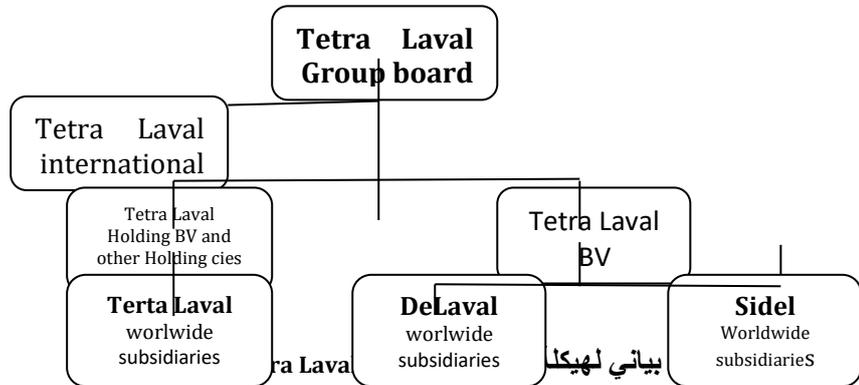
2- أطراف عملية التركيز

تتمثل الأطراف المعنية بعملية التركيز موضوع الاستشارة الماثلة في:

أ. الشركة المقتنية:

شركة "Sidel Participation SAS" التابعة للمجمع السويسري العالمي "Tetra Laval Group" مقره الإجتماعي Pully بسويسرا والذي يتكوّن من 3 مجتمعات صناعية : "Tetra Pak" و "Sidel" و "DeLaval". وتنشط شركة "Tetra Pak" في مجال الصناعات الغذائية إذ تقوم بتوفير خدمات التغليف والتعليب الغذائي السائل والصلب وبتطوير وبيع مختلف حلول التغليف والتعليب الكرتوني المخصص للمواد الغذائية ومختلف منتجات الصناعات الغذائية التحويلية. وتختص شركة "Sidel" في صناعة وتزويد آلات التغليف والتعليب وتحديد الآلات من فئة "Strech Blow Housing SBM" المخصّصة لقبول القوارير البلاستيكية بالحقن والنفخ علاوة على ماكينات تعبئة القوارير البلاستيكية والبلورية وتلك المصنوعة من الألمنيوم. وتنشط شركة "DeLaval" في قطاع الألبان حيث تقوم بتطوير وتجهيز المعدات الصناعية والحلول المتكاملة لإنتاج الحليب وتربية الماشية في جميع أصقاع العالم.

وشركة "Sidel" المقتنية هي شركة خفية الاسم مقرها الاجتماعي بشارع octeville-sur-، 76930، patrouille de France ومسجلة بالسجل التجاري لمدينة Le Havre تحت العدد 365501089.



ب. الشركة المقتناة أو المستحوذ عليها:

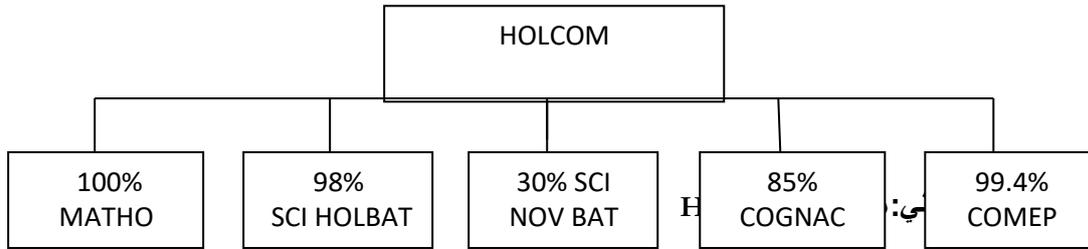
شركة هولكوم "Holcom" وهي شركة مساهمات فرنسية تصنّف حسب القانون الفرنسي ضمن فئة الشركات الصغيرة والميكروسكوبية "MPE" ويقع مقرّها الإجتماعي Zae Le Pont Neuf، Salles d'Anges 16130، ومسجلة بالسجل لتجاري لمدينة Angouleme تحت عدد 501197412 وبرأس مال قدره 3000000 أورو.

وتنشط الشركة عبر فروعها "Cognac Moules Emballages Plastiques" (COMEP) و"Matho" و"SCI Holbat" و"Cognac Polissage" في صناعة قوالب التشكيل بالنفخ. ويتفرّع نشاط هولكوم إلى فرعين رئيسيين هما:

■ تصميم وإنتاج قوالب التشكيل بالنفخ.

■ تركيز هذه القوالب وخدمات ما بعد البيع.

ويظهر الرسم البياني أسفله هيكله مجمع Holcom ونسبة مساهماتها برأس مال فروعها.



توزيع رأس المال			الشركة
العدد الجملي	عدد الأسهم لكل مساهم	المساهم	
300000	162046	Christophe Amarant	HOLCOM
	56990	Thierry Bernard	
	56990	Frediric Mandin	
	11987	Lionel Garrad	
	11987	Julien Bonnet	
9841	9786	Holcom	COMEP
8000	55	Christelle Meteau	
8000	6800	Holcom	

100	1200	Lbekkay Arrahmane	Matho
	100	Holcom	
5000	4900	Holcom	SCI Holbat
	54	Christophe Amarant	
	19	Thierry Bernard	
	19	Frediric Mandin	
	4	Lionel Garrad	
	4	Julien Bonnet	

جدول 1: توزيع رأس مال مجموعة HOLCOM

3- توصيف عملية التركيز.

تتمثل عملية التركيز موضوع الاستشارة المعروضة على أنظار مجلس المنافسة في شراء شركة "Sidel" التابعة لمجمع "Sidel Laval Group" لمجمع "Holcom" الذي يضم شركة "COMEP" والمعلن عنها بتاريخ 18 جويلية 2019 في جنيف بسويسرا. وسيتم بمقتضى عقد البيع إحالة جميع أسهم مجمع "Holcom" لفائدة شركة "Sidel" مقابل ثمانية عشر مليون وست مئة ألف (18600000) أورو مقسمة كالآتي:

- ثلاثة عشر مليون ومئة وخمسون ألف (13150000) أورو ثمن أسهم الشركة.
- خمسة ملايين وأربع مئة وخمسون ألف (5450000) أورو قيمة الديون الصافية.

وبالنسبة لشركة COMEP فتحتفظ بإستقلاليتها التشغيلية وستظل كيانا مستقلا مكرسا لتسويق الأدوات والقوالب، وستنتهج بذلك كل من COMEP وSIDEL استراتيجيات أعمال وتسويق مختلفة مع تبادل لأفضل الممارسات واستغلال لجميع الكفاءات الممكنة.

وتتملك SIDEL خبرة ممتازة في مجال قولبة القوارير البلاستيكية من البولي إيثيلان الثلاثي (PET) polyéthylène téréphtalate بالحقن والنفخ حيث تشغل موقع إنتاج بمدينة Octeville بمقاطعة Seine Maritime مستعملة في ذلك اللدائن كمدخل رئيس. وهو مجال النشاط الرئيس لشركة COMEP المنافس الفرنسي لها المنتصب بمدينة Salles-d'Angles (Charente) أين توظف حوالي ستين شخصا لإنتاج سنوي يبلغ 4000 قالب،

وتفتخر ببحرة في تكنولوجيا القوالب بالنفخ بالضغط المنخفض مع العديد من براءات الاختراع لتصنيع الزجاجات بقوة نفخ أقل وبالتالي طاقة أقل.

وتتنزّل عملية الاستحواذ موضوع الاستشارة الماثلة في إطار استكمال عملية توسعة نشاط المستحوذة شركة SIDEL والرامي لتعزيز خبراتها والتحكم في مختلف مراحل إنتاج قوارير البولي إيثيلان الثلاثي (PET) polyéthylène téréphtalate إذ قامت خلال أكتوبر لسنة 2018 بالاستحواذ على الشركة الإيطالية PET Engineering المتخصصة في تصميم وهندسة ووضع استراتيجيات تسويق العلامات التجارية للزجاجات وتصميم مختلف أنواع حلول التعبئة والتغليف علاوة على تحديث وتأهيل خطوط إنتاج وقوالب المشروبات.

وتظهر عملية التركيز الراهنة طابعا مزدوجا إذ أنّ لها طابعا أفقيا مع أنّها أساسا من عمليات الإندماج العمودي التي تجمع شركات ذات أنشطة متكاملة ضمن حلقة إنتاج متكاملة.

أمّا الطابع العمودي فيبرز من تكامل أنشطة الشركتين إذ تعتبر COMEP فرع Holcom شركة مختصة ورائدة عالميا في تطوير وصناعة القوالب المعدّة لقوالب قوارير البولي إيثيلان الثلاثي التي تتمّ بواسطة آلات التمطيط والنفخ والقوالب machines SBM d'étirage et de soufflage et de moulage والتي تعتبر الشركة المستحوذة SIDEL من أهمّ المصنعين لها على الصعيد العالمي. وتنشط بالتالي COMEP في سوق الخلفية أو التزوّد بالنسبة لـ SIDEL حيث توفّر لها القوالب الضرورية لتشغيل آلاتها.

وأما الطابع الأفقي فيستشف من كون الشركتين تعتبران من المطوّرين والمصنعين للقوالب المعدّة لقوالب قوارير البولي إيثيلان الثلاثي، وإن كان بدرجة أقل بنسبة لشركة SIDEL التي لا تعدّ من المنتجين الرئيسيين عالميا عكس شركة COMAP، فإنّ عمليّة التركيز الراهنة تعدّ تركيزا أيقنا نظرا لأنّ كلّ من طرفها يعتدّان من الشركات المتنافسة بنفس السوق المرجعية.

II. تقييم عملية التركيز

1. السوق المرجعية

أ. تحديد السوق المرجعية

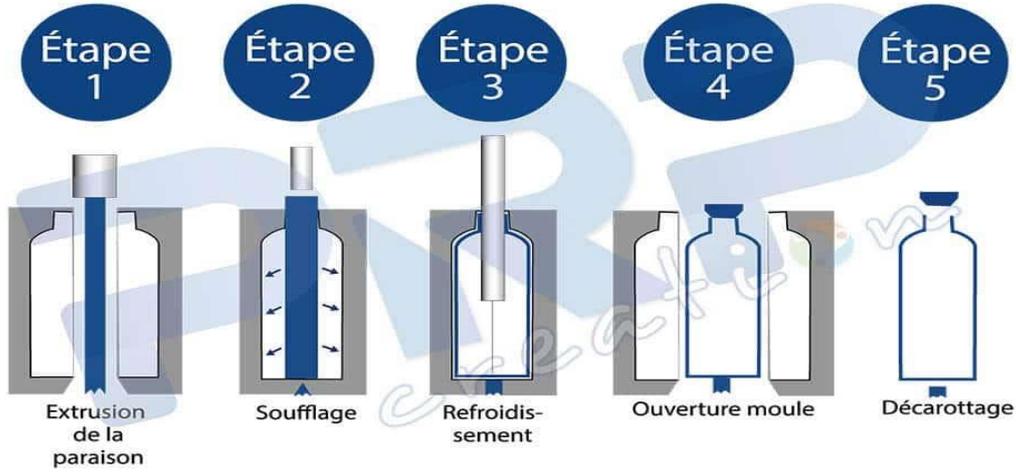
يقوم مجمع Holcom عن طريق فرعه شركة COMEP المستحوذ عليها بتطوير وإنتاج القوالب المستعملة لصناعة قوارير البولي إيثيلان الثلاثي polyéthylène téréphtalate (PET) باستعمال تقنية القوالب بالحقن والنفخ بواسطة آلات التمطيط والنفخ والقوالب SBM machines d'étirage et de soufflage et de moulage. كما تقوم بعمليات تركيز القوالب عند حرافائها وتقديم خدمات ما بعد البيع وخدمات أخرى مرتبطة ببيع القوالب.

وأما شركة SIDEL فتعدّ أحد أهمّ المزودين العالمين لحلول تعليب السوائل الغذائية (مياه، مشروبات غازية أو كحولية، حليب). وتقوم الشركة بتصنيع آلات والروبوتات المخصّصة لنفخ وقوالب وتعبئة وتوسيم وغلق القوارير البلاستيكية من البولي إيثيلان الثلاثي polyéthylène téréphtalate (PET) وذلك إما في شكل آلات منفردة أو خطوط إنتاج متكاملة تجمع كذلك التصفيف والتغليف البلاستيكي الخارجي والوضع في النقلات النهائية. علاوة على ذلك توفر الشركة خدمات مرتبطة خصوصا بتصميم وتصنيع القوالب والصيانة والمساعدة في وضع معايير الجودة والتحديث....

وعليه تكون السوق المرجعية بقضية الحال سوق تطوير وتصنيع القوالب المعدّة لقوالب قوارير البولي إيثيلان الثلاثي polyéthylène téréphtalate (PET) بواسطة آلات التمطيط والنفخ والقوالب SBM machines d'étirage et de soufflage et de moulage .

والقوالب بالحقن والنفخ هي تقنية مستعملة لإعطاء أشكال معينة لمواد مختلفة كاللدائن والزجاج وعموما تنتج عن العملية أجسام جوفاء وأهمّها القوارير وما شابهها.

وتتمثل العملية في دمج تقنيتين هما القوالب بالحقن وتقنية النفخ. يتم حقن المادة في قالب مشكل يعطي للمادة هيئتها النهائية. للقالب فتحة على طرفه تسمح بتمرير في الغالب هواء مضغوط الذي سيضغط بدوره على المادة لدفعها إلى أطراف القالب.



رسم بياني: تشخيص لمراحل صناعة قارورة باستعمال القولية بالحقن والنفخ

بعد عملية القولية بالحقن والنفخ



قبل عملية القولية بالحقن والنفخ



رسم بياني: صناعة قارورة باستعمال القولية بالحقن والنفخ

ب. وضعية المنافسة بالسوق قبل عملية التركيز:

■ على الصعيد العالمي

على الصعيد العالمي ينشط بالسوق المرجعية عدد هام من المصنعين أهمهم الألمانية Krones و الألمانية Roeders و الألمانية Krupp و السويسرية SIDEL و الصينية GDXLPrecinsingMachinery و الألمانية KHS و الإيطالية Xinquan و الصينية COMEP الفرنسية.

المصنع	نصيبه من السوق العالمية
Krones	20
SIDEL	20

20	GDXL Precinsing Machinery Roeders KHS SIPA Xinquan COMEP Krupp البقية ONE BLOW, TESCOR, SIG (CORPOPLAST) (UROL, SMI, SACMI, SIAPI, SIDE, المجموع
10	
10	
5	
5	
5	
5	
5	
15	
100	

جدول أهمّ المنتجين العالمين للقوالب المخصصة لقولبة لدائن قوارير البولي إيثيلان الثلاثي ويظهر الجدول غياب مصنع مهيمن بالسوق على اعتبار أنّ الحصة السوقية لمختلف المصنعين متقاربة. وتمتلك كلّ من شركة Krones الألمانية وشركة SIDEL السويسرية (المستحوذة بعملية التركيز الراهنة) وشركة GDXL Precinsing Machinery الصينية 20% من السوق المرجعية بما يجعلها تسيطر مجتمعة على 60% من السوق المرجعية.

والملاحظ من قراءة الجدول أعلاه سيطرة واضحة للشركات الألمانية على السوق المرجعية إذ توفر مجتمعة قرابة 50% من العرض بالسوق تليها الشركات الصينية 25%.

■ على الصعيد الوطني

تقوم شركة SIDEL بتوزيع منتوجاتها بالسوق الوطنية عن طريق مؤزّعها بتونس SIDEL fluide Tunisie والذي يقوم بالترويج بصفة غير حصرية إذ يتواجد موزعون آخرون لها. أما شركة COMEP فلا يوجد لديها موزع أو فرع بتونس وتقوم بالبيع المباشر بالإتحاد الأوروبي.

الشركة	الحصة السوقية بحساب النسبة	عدد القوالب المباعة
SIDEL	5	54
HOLCOM	14	150
Krones	28	302
Roeder	12	129
GDXL Precinsing Machinery	20	216
البقية	21	227

1078	100	المجموع
------	-----	---------

جدول أهمّ الفاعلين بالسوق الوطنية للقوالب المخصصة لقبولبة لدائن قوارير البولي إيثيلان الثلاثي

وعلى الصعيد الوطني تنشط بالسوق المرجعية عديد الشركات العالمية والتي وباعت سنة 2018 1078 قالبا كان نصيب SIDEL 54 قالبا بما نسبته 5% من السوق في حين باعت HOLCOM عن طريق فرعها COMEP 150 قالبا بما شكل 14% من السوق المرجعية.

وتهيمن Krones الألمانية على 28% من السوق إذ باعت قرابة 302 قالبا بينما تحتل GDXL Precinsing Machinery الصينية المركز الثاني بحصة سوقية بلغت 20%.

ولقياس درجة تركيز السوق تمّ احتساب مؤشر هنفردال وهرشمان والذي كان كالتالي:

$$1990=21^2+20^2+12^2+28^2+14^2+5^2 = IHH$$

وبما أنّ قيمة المؤشر المتحصل عليه كانت بين 1000 و2000 نقطة وإستنادا إلى فقه مجلس المنافسة والفقه المقارن فإنّ السوق المرجعية تعتبر سوقا مركزة نوعا ما وكلّ عملية إندماج بها تستدعي التحري والتثبت ملبيا في نتائجها على وضعية المنافسة بالسوق متى تجاوزت قيمة تغير المؤشر 250 نقطة.

ت. وضعية المنافسة يعد عملية التركيز

عدد القوالب المباعة	النسبة من السوق	
204	19	SIDEL+ HOLCOM Krones Roeder GDXL PrecinsingMachinery
302	28	
129	12	
216	20	
227	21	
1078	100	المجموع

جدول أهمّ الفاعلين بالسوق الوطنية للقوالب المخصصة لقبولبة لدائن قوارير البولي إيثيلان الثلاثي بعد اتمام عملية التركيز

$$2130=21^2+20^2+12^2+28^2+19^2=(\text{الجديد})\text{IHH}$$

Δ = قيمة مؤشر هيرفيندال وهيرشمان بعد عملية التركيز - قيمة مؤشر هيرفيندال وهيرشمان
قبل عملية التركيز

$$1990-2130 =$$

$$=140 \text{ نقطة} > 250 \text{ نقطة.}$$

ونظراً لأنّ قيمة تغيّر مؤشر هيرفيندال وهيرشمان (الفارق بين المؤشر المحتسب قبل وبعد عملية التركيز) لم تتجاوز القيمة الرمزية لـ 250 نقطة، فإنّ عملية التركيز الماثلة لا يمكن لها أن تؤثر على وضعية المنافسة القائمة بالسوق بعد إتمام عملية الإندماج بين شركتي SIDEL و Holcom.

2. التقييم القانوني لعملية التركيز

أ. حول خضوع عمليّات التركيز الاقتصادي المبرمة بين شركات عالميّة غير منتصبة بالسوق الوطنيّة إلى مقتضيات قانون المنافسة والأسعار

نصّت أحكام الفصل السابع من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على أنّه :
"يعدّ تركيزاً اقتصادياً بحكم هذا القانون كل عمل مهما كان شكله ينجّر عنه نقل كلّ أو جزء من ملكية أو حق الانتفاع من ممتلكات أو حقوق أو سندات مؤسّسة من شأنه تمكين مؤسسة أو عدة مؤسسات من ممارسة سيطرة حاسمة على نشاط مؤسّسة أو عدّة مؤسسات أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة".

ويبرز من خلال ما جاء بمقتضيات الفصل المشار إليه أعلاه أنّ المشرّع لم يفرّق في إطار تعريفه لمفهوم التركيز الاقتصادي بين المؤسسات الوطنيّة والأجنبيّة وبين ما إذا كانت هذه المؤسسات متواجدة داخل أو خارج السوق الوطنيّة بل اعتمد في تقديره لمدى خضوع عمليّة التركيز لرقابة الوزير المكلف بالتجارة على مدى تأثير هذه العمليّة على التوازن العام للسوق الوطنيّة وذلك وفقاً لما نصّت عليه أحكام الفقرة الثانية من الفصل سالف الذكر من

أنّه : "يجب عرض كلّ مشروع تركيز أو عمليّة تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السّوق الداخليّة أو جزء منها على موافقة الوزير المكلف بالتجارة" .

وتعتبر الشركتان المعنيتان بعمليّة التركيز من الشركات التي لها نشاط بالسوق الداخلية كما بينتها دراسة السوق، إذ تقوم SIDEL و Holcom عن طريق فرعها COMEP بالتسويق المباشر للقوالب المعدّة لقوالب البولي إيثيلان الثلاثي polyéthylène (PET) الترسّيب والنفخ والقولبة machines d'étirage et de soufflage et de moulage على أنّ SIDEL تقوم بعمليات تركيز وصيانة آلات الترسّيب والنفخ والقولبة machines d'étirage et de soufflage et de moulage لدى حرفائها بتونس.

وعليه يتجه القول بأنّ أحكام قانون المنافسة والأسعار وتحديد الفصّل السابع منه تنسحب على عمليّة الاستحواذ الرّاهنة المبرمة بين شركتين منتصبتين بالسوق الوطنيّة باعتبار تأثيرها على السّوق المرجعية.

ب. في مدى خضوع عمليّة التركيز الحاليّة لرقابة مجلس المنافسة

أوجب الفصّل السابع من القانون المذكور أعلاه أن يعرض على موافقة الوزير المكلف بالتجارة كل مشروع تركيز أو عمليّة تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السّوق الداخليّة أو على جزء منها بعد توقّر أحد الشّروطين التّاليين:

- **أولاً:** أن يتجاوز نصيب المؤسسات المعنيّة مجتمعة سواء أكانت طرفاً فاعلاً أو هدفاً لها أو المؤسسات المرتبطة بها خلال الثلاث سنوات مالية الأخيرة نسبة 30% من مجمل البيوعات أو الشراءات أو كلّ الصفقات الأخرى على السّوق الداخليّة لمواد أو منتوجات أو خدمات بديلة أو جزء هام من هذه السّوق.
- **ثانياً:** أن يتجاوز إجمالي رقم المعاملات المنجز من طرف هذه المؤسسات مجتمعة على السّوق الداخليّة مبلغاً معيّناً، ضبطه الأمر عدد 780 لسنة 2016 المؤرخ في 13 جوان 2016 بمائة مليون دينار.

ورغم عدم تحقّق الشرط الأول المتعلّق بالحصة السوقية، إذ أنّها تبلغ 19% هي بالتالي دون 30%، فإنّ المعطيات المالية المتوفرة صلب المظروفات يتبيّن أنّ رقم المعاملات الأطراف المعنية بعملية التركيز تجاوز خلال سنة 2018 عتبة المئة مليون سنويا إذ حققت الأطراف المعنية بعملية الاستحواذ رقم معاملات جملي بالسوق التونسية يقدر بـ 59.5 مليون أورو ما يساوي (اعتمادا على متوسط سعر صرف الدينار مقابل الأورو بالسوق البنكية خلال 2018 والبالغ 3,1272) 118.0684 مليون دينار:

وتبعا لذلك فإنّ عملية التركيز الرّاهنة تصبح خاضعة إلى وجوب الحصول على ترخيص مسبق من قبل الوزير المكلف بالتجارة اعتبارا لتوفّر الشرط المتعلّق برقم المعاملات وذلك في إطار حدود تأثيرها على السوق الوطنيّة.

3. تقييم انعكاس عملية الاستحواذ على وضعية المنافسة بالأسواق

تظهر عملية التركيز الرّاهنة طابعا مزدوجا إذ أنّ لها طابعا أفقيا مع أنّها أساسا من عمليات الاندماج العمودي التي تجمع شركات ذات أنشطة متكاملة ضمن سلسلة إنتاج متكاملة.

وتعتبر عملية التركيز الحالية تركيزا عموديا لتكامل أنشطة الشركتين إذ تعتبر COMEP فرع Holcom شركة مختصة ورائدة عالميا في تطوير وصناعة القوالب المعدّة لقبولة قوارير البولي إيثيلان الثلاثي التي تتمّ بواسطة آلات التمطيط والنفخ والقولبة machines SBM d'étirage et de soufflage et de moulage والتي تعتبر الشركة المستحوذة SIDEL من أهمّ المصنّعين لها على الصعيد العالمي.

إلاّ أنّه يبرز في المقابل أنّ طرفا عملية التركيز يعدان من المطوّرين والمصنّعين للقوالب المعدّة لقبولة قوارير البولي إيثيلان الثلاثي وإن كان بدرجة أقل بالنسبة لشركة SIDEL التي لا تعدّ من المنتجين الرئيسيين عالميا عكس شركة COMAP فإنّ عمليّة التركيز الرّاهنة تأخذ طابعا أفقيا لنشاطهما بنفس السوق المرجعية.

أ. الآثار الأفقية

يمكن لعملية التركيز متى كانت أفقية أن تنتج أثارا سلبية على المنافسة بالسوق المرجعية بتدعيم وضعية الكيان المستحوذ بالسوق بعد تجميع الحصص السوقية لطرفي عملية التركيز أو من خلال خلق كيان جديد يتمتع بمركز مهيمن بالسوق ويتمتع بإستقلالية تامة للقرار بغض النظر عن المنافسين أو الحرفاء أو المستهلكين.

ويكون هذا التهديد أكثر جدية عندما تكون السوق المرجعية سوقا ذات احتكار الأقلية أو سوقا تتميز بتركز كبير للعرض بها حتى وإن لم يكن الكيان الناجم عن عملية التركيز الاقتصادي في وضعية هيمنة واضحة على السوق. وفي هذه الحالة يتمثل الإخلال بالمنافسة في:

- إمكانية الترفيع في الأسعار بغض النظر عن الأسعار المتداولة بالسوق قبل عملية التركيز
- التقليل من تنوع العرض من الناحية الكمية والكيفية ومن درجة التجديد التكنولوجي.
- تعطيل المنافسة بالسوق عن طريق اقضاء منافسين ناشطين بالسوق أوغلق السوق أمام المنافسين المحتملين خاصة إذا ما كانت حواجز الولوج إلى السوق مرتفعة. ورغم كون سوق تطوير وتصنيع القوالب المعدة لقولبة قوارير البولي إيثيلان الثلاثي polyéthylène téréphtalate (PET) بواسطة آلات التمطيط والنفخ والقولبة machines d'étirage et de soufflage et de moulage SBM تعتبر سوقا مركزة فإنّ هذه الوضعية لن تشهد تغيرا كبيرا بعد إتمام عملية التركيز باعتبار أنّ عملية الاندماج الأفقي لن تؤول إلى اندثار إحدى الشركتين ضرورة أنّه واستنادا إلى عقد البيع ومذكرة التفاهم فإنّهما ستواصلان النشاط بصفة مستقلة ومنفصلة بالسوق، و بما لا يسمح بتركز أكثر للعرض. وهو ما يتأكد من خلال إحتساب القيمة الصافية لتغير مؤشر هنفردال وهرشمان والتي جاءت دون قيمة 250 نقطة، وهي العتبة التي إذا ما تمّ تجاوزها وجب منع عملية التركيز توكيا من الآثار المحتملة على المنافسة بالسوق.

وفضلا على ذلك، فإنّ التثبيت في الحصص السوقية الجديدة بالسوق المرجعية الناتجة عن عملية التركيز ويؤكد على فرض انصهار كلا من الشركتين استحالة ولادة مصنع مهيمن

ومتحكّم في السوق إذ أنّ الحصّة السوقية الجديدة لن تتجاوز 20% بما يجعلها في المركز الثالث وطنيا بعد كلّ من Krones الألمانية (28% من السوق) و GDXL Precinsing Machinery الصينية (20% من السوق).

وتأسيسا على ما سبق يتبن أنّه لا يمكن استنتاج وجود آثار سلبية لعملية التركيز الراهنة على وضعية المنافسة بالسوق الرجعية.

ب. الآثار العمودية

تخلف عملية التركيز الإقتصادي العمودية آثارا سلبية تتمثلّ خاصّة في غلق السوق المرجعية (verrouillage du marché) خصوصا في ظلّ ارتفاع حواجز الدّخول إليها بالإضافة إلى إقصاء للمنافسة بالسوق التزوّد (marché en amont) أو بسوق التوزيع (marché en aval) .

وتعتبر الشركة المستحوذ عليها Holcom وتحديدًا فرعها COMEP شركة مختصة ورائدة عالميا في تطوير وصناعة القوالب المعدّة لقبولة قوارير البولي إيثيلان الثلاثي التي تتمّ بواسطة آلات التمثيط والنفخ والقولبة و machines d'étirage et de soufflage et de moulage SBM، في حين تعتبر الشركة المستحوذة SIDEL من أهمّ المصنعين لها على الصعيد العالمي لآلات التمثيط والنفخ والقولبة. لذا فإنّهما تقدمان منتجين متكاملين لصناعة قوارير البولي إيثيلان الثلاثي (PET) polyéthylène téréphtalate المستعملة لتعليب السوائل الغذائية حيث تمثلّ COMEP سوق تزوّد بنسبة لـ SIDEL.

وبالنظر إلى هيكة السوق وإلى الحصص السوقية لطرفي عملية التركيز الراهنة، يتبيّن أنّه لا يمكن لهذا التكتلّ العمودي أن يخلف آثارا سلبية محلّة بالمنافسة على معنى الفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار سواء بغلق السوق برفض بيع مدخلات للمنافسين بسوق التزوّد أو فرض سعر مرتفع لها أو شروط تزوّد مجحفة أو عرضها بجودة منخفضة بما يؤثر على كلفة المنتج النهائي أو بغلق سوق الترويج بالتقليص من إمكانية ترويج أو شراء المنتجات المنافسة.

.III رأي المجلس

بينت دراسة السوق ودراسة آثار عملية التركيز الماثلة بين المجمع السويسري العالمي "Sidel Participation SAS" والمجمع الفرنسي "Holcom SAS" المالك لشركة "COMEP" الفرع المختص في تصنيع القوالب المستعملة لقبولة قوارير المصنوعة من البولي إيثيلان الثلاثي غياب التأثيرات الأفقية والعمودية السلبية على معنى الفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

ولذا فإنّ المجلس يرى قبول مشروع عملية التركيز الماثلة.

وصدر هذا الرأي عن الجلسة العامّة لمجلس المنافسة بتاريخ 17 أكتوبر 2019 برئاسة السيّد رضا بن محمود وعضويّة السّادة محمد العيادي والخموسي بوعبيدي ومعز العبيدي وأكرم الباروني وسالم بالسعود وخالد السلامي ومحمد شكري رجب وبحضور المقرّر العام السيّد محمد الشّيخ روحه وكاتب الجلسة السيّد نبيل السّماتي.

الرئيس

رضا بن محمود